

2) رسائل - برنامج إعداد وتقديم د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

رسائل رسائل برنامج يومي يشتمل على مجموعة من الرسائل التوعوية قوية التي تهتم كل حاج لينتم حجه على الوجه المشروع. البرنامج يعده ويقدمه الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. رسائل برنامج يومي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والوقف والدعوة - 00:00:00

والارشاد. البرنامج من اخراج اسماعيل بن محمد البهيجان. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات واتم التسليم ما بعد. فالحج تربية وتربية للمؤمن في صدقه مع ربه - 00:00:30

اخلاصه له وهو تربية له في صبره على ما يلاقه في حجه من عنة ومشقة وهو تربية له في اتباعه سنة نبيه بموافقة هديه عليه الصلاة والسلام وهو ايضا وحدة بين المسلمين وتربية لهم - 00:00:50

على الاخوة والمحبة واذابة الفوارق ولذلك كان الحج فريضة من اعظم الفرائض وركنا من الاركان العظام. وهنا نتوقف مثل هذه المعاني التي تحقق هذا المعنى العظيم وهو تربية المسلم لنفسه بحجه. ونقول اعظم ما يمكن ان يخلص - 00:01:10

فيه المسلم في حجه من الفوائد هو ان يخلص لربه فاخلصوا تتخلصوا ولكن الاخلاص عزيز. والله جل وعلا يقول وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين. وفي الحج من معاني التوحيد والاخلاص لله ما يتبين في تلبيته وفي - 00:01:40

انواع النسك فيه الطواف والسعي والدعاء والرمي فكلها انما عقدت اخلاصا لله واقامة لذكره سبحانه وتعالى. ويعظم شأن الاخلاص في الحج لما يرد على الحج من رياء وسمعة ولكونه مما يراه الناس ويعلم به ويستعظمونه ويكثرئون الثناء على اهله بخلاف غيره ربما من - 00:02:10

العبادات التي لا تظهر كالصيام ونحوه. ولذلك لما قال رجل لابن عمر ما اكثر الحجاج قال ابن عمر ما اقلهم وقال شريح الحجاج قليل والركبان كثير وما اكثر من يعمل الخير ولكن ما اقل الذين يريدون وجهه - 00:02:40

الله ينبغي للمرء ان يخلص ويجرد عبادته لله سبحانه وتعالى. وقد كان المشركون يشركون ظاهرا في عبادته فيقولون في تلبيتهم الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فيشركون في تلبيتهم - 00:03:00

الحج ويطوفون ايضا حول الاصنام ولا تخلو نسكهم من الرياء والسمعة لكن المسلم يتذكر دوما قوله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 00:03:20

ولا يرضى لنفسه ان يذهب جهده وعمله ووقته بل وعمره عليه ويكون وبالا يوم القيامة بين يديه وقد آ ذكر ابن رجب ان بعض المتقدمين كان يحج ماشيا على قدميه كل عام فكان ليلة نائمة - 00:03:40

على فراشه فطلبت منه امه شربة ماء. فصعب ذلك على نفسه. صعب عليه ان يقوم من فراشه ليسقي امه. فتذكر وحجه ماشيا كل عام. وانه لا يشق ذلك عليه فحسب نفسه. فرأى انه لا يهون ذلك - 00:04:00

لديه الا رؤية الناس له ومدحهم اياه فعلم ان حجه كان مدخولا. روي عن بعض السلف ان رجلا جاء فقال اريد ان احج فقال كم معك؟ قال الفا درهم. قال اما حججت؟ قال بلى. قال فانا ادلك على افضل من الحج. اقضي دين مدين - 00:04:20

وفرغ عن مكروب فسكت فقال مالك؟ قال ما تميل نفسي الا الى الحج؟ قال انما تريد ان تركب وتجيء ويقال قد حج. وان كان هذا لا يعني الانكار على من يكرر الحج او يقوم بالنافلة بعد ان اتى بالفريضة - 00:04:40

لكن القصد ان ينظر المرء ما الباعث له على الحج المنشط لقيامه بتلك الفريضة الا يكون ذلك هو ثناء الناس ورؤيتهم ومجرد الاختلاط

بهم وانما الباعث هو طلبه لمرات ربه وقصده لبيته وتقربه له سبحانه وتعالى. ولذلك كان هذا المعنى العظيم من اعظم - 00:05:00
من معاني في الحج وهو الاخلاص لله وتجريد القصد له ولا ينبغي للمرء ان يبرز عند كل احد بانه الحاج فلان او انه قد حج وفعل
وترك او يباهي امام الناس ويقول انا حجرت عشر مرات او عشرين مرة - 00:05:30

ولقينا من المشقة والعنت ما لقينا. وفعلنا وتركنا ووقفنا وقمنا وطفنا وسعينا ليكن هذا بينك وبين الله وعسى الله ان يقبل منك فتنجو
فمن حج فلم يرفث ولم يفسق. رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. عسى ان يكون حجك مبرورا فان - 00:05:50
كان فإن الحج المبرور ليس له جزاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا الجنة. ثم ان من اعظم ما ينبغي ان يربي المرء نفسه عليه
في الحج الاتباع في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال خذوا عني مناسككم والحج كله انساك شرعية هذه الانساك لا -

00:06:10

لها ان لم تكن على وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك ادرك الصحابة هذا المعنى فشعروا بحاجتهم الشديدة الى تصحيح
المناسك والاتباع فيها وتنقيتها من كل ما يقع من مخالفات - 00:06:30

اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم وحج معه عدد كبير في حجة الوداع حتى قدم المدينة بشر كثير كما روى مسلم وفي رواية فلم
يبق احد يقدر ان يأتي راكبا او راجلا الا قدم كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
ويعمل مثل عمله ويصف جابر ذلك المشهد العجيب فيقول فنظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش عن يمينه مثل ذلك وعن
يساره مثل ذلك. ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف - 00:07:10
تأويله وما عمل به من شيء عملنا به. كما روى ذلك مسلم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لهم في هذا المشهد لتأخذوا عني مناسككم
فاني لا ادري لعلني لا احج بعد حجة هذه. وقد فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا المعنى جيدا - 00:07:30
كان عمر رضي الله عنه يقول للحجر الاسود اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبلك ما قبلت. رواه الجماعة وهذا كما يقول ابن حجر فيه من عمر رضي الله عنه التسليم للشارع في امور الدين. وحسن -

00:07:50

اتباع فيما لم يكشف عن معانيها وهي قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يفعله ولو لم يعلم الحكمة في ولذلك
ايضا قال عمر ما لنا وللرمل انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله - 00:08:10
عليه وسلم فلا نحب ان نتركه. فانظر كيف كان الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم هو الفيصل ولو كانت العلة غائبة ولو كان المعنى
غير متجدد فمجرد الاتباع هذا فيه من الاجر والخير والبركة ما فيه ولذلك - 00:08:30

كان على المرء ان يحرص على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء لذلك صور كثيرة الحقيقة في هدي النبي صلى الله
عليه وسلم وفي اتباع اصحابه رضي الله تعالى عنه لهم في الحج - 00:08:50
وهذا هو من شرط قبول العمل وهو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم مع المتقدم نسأل الله جل وعلا ان يجمع لنا ولكم الاخلاص
والمتابعة وان يتقبل حجتنا ويجعله حجا مبرورا وذنبنا مغفورا - 00:09:10

وسعيا مشكورا وصلى الله وسلم على نبينا محمد. رسائل رسائل برنامج يومي يشتمل على مجموعة من الرسائل التوعوية
التي تهم كل حاج ليتم حجه هو على الوجه المشروع. البرنامج يعده ويقدمه. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيري - 00:09:30
رسائل برنامج يومي تشرف عليه وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد. البرنامج من اخراج اسماعيل ابن محمد

00:10:00 - البهيجان